Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعدها قولُ زُمَيل[1]:

أجارَتَنا مَن يجتمع يَتَفَرَّقِ ومَن يَكُ رَهْنًا للحوادث يَغْلَقِ

* * *

قال ٱبن إسحاق صاحبُ المغازي: لما نزل رسولُ الله ﷺ الصَّفْراء - وقال ابْنُ هشام: الأثيل[2] - أمَر عليَّ بن أبي طالب بضَرْب عُنق النَّضر بن الحارث بن كَلَدَة بن عَلْقمة بن عبد مَناف، صَبْرًا[3] بين يدي رسول الله ﷺ، فقالت أُخته قُتَيْلة[4] بنت الحارث تَرْثيه:

يا راكبًا إنّ الأُثَيل مَظِنَّةُ من صُبْح خامسةٍ وأنت مُوَفَّقُ
أبْلِغْ بها مَيْتًا بأنّ تَحِيَّةً ما إن تَزال بها النَّجائِبُ تَخْفِقُ[5]
منِّي إليك وعَبْرَةً مَسْفُوحَةً جادت بواكفها[6] وأُخْرى تَخْنُقُ
هل يَسْمَعنِّي النَّضْرُ إن ناديتُه أم كيف يَسْمع مَيِّتٌ لا يَنْطِقُ
أمحمدٌ يا خير ضِنْء[7] كريمةٍ في قومها والفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ
ما كان ضَرَّك لو مَنَنْتَ وربما مَنَّ الفتى وهو المَغِيظُ المُحْنِقُ
فالنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَسَرْتَ قَرَابَةً وأحقُّهم إن كان عِتْقٌ يُعْتِقُ

---

(١) هو زميل بن أبرد الفزاري.
(٢) الأثيل: موضع قرب المدينة بين بدر ووادي الصفراء.
(٣) يقال للرجل يقدم فيضرب عنقه قتل صبرًا، يعني أنه أمسك على الموت، وكذلك كل مقتول في غير معركة ولا حرب ولا خطأ فإنه مقتول صبرًا.
(٤) وقتيلة: هي بنت النضر لا أخته.
(٥) النجائب الإبل الكريمة وتحفق: تسرع.
(٦) الواكف السائل.
(٧) الضنء: النسل.